مع العقبان ومع الرخم واصحابهم الهلكى
حيث لم نجدوا من يقربهم كما قربت العقبان
بالاعضاء وانما حسدوا الاعضاء لان
من تحقق انه سيقتل وراى غيره قد قتل
تمنى ان يكون هو المقتول حيث لا يذوق
الم الموت فائدة حيث وردت
لفظة كاد بمعنى النفى دلت على الاثبات
وحيث وردت بمعنى الاثبات دلت
على النفى وربما جعله بعضهم لغزا
وسال عنه بعض النحويين فقال
النحوى هذا العصر ما هى لفظة
انت بلسانى جرهم وثمود
اذا ما انت فى صورة النفى اثبتت
وان اثبتت قام مقام جحود
فاجاب رحمه الله تعالى فقال
اتسمع رعاك الله ما هى كلمة
انت بلسانى جرهم وثمود
الا ان هذا اللغز فى زال واحد
والاول بل كان غير بعيد

اذا قلت ما كادوا يرون فقد راوا
ولكنه من بعد جهد جهيد
وان قلت قد كادوا يرون فمارأوا
فخذه وصنه عن عناد عنيد
ثم قال رحمه الله تعالى
تمضى الليالى ولا يدرون عدتها
ما لم تكن من ليالى الاشهر الحرم
شرح اللفظ الليالى ينبغى ان تكون
جمع ليلات فان كانت جمع ليلة فعلى
غير قياس وودى بمعنى علم والبارى
سبحانه وتعالى يوصف بالعلم دون
الدراية فهى صفات المخلوقين دون
الخالق واما قول الشاعر
لا احد ادرى وانت الدارى فهو
كلام جاهل الصفات الله تعالى
والاشهر الحرم ذو القعدة والحجة
والمحرم ورجب كانت العرب تحرم القتال
فيها فيرى الشخص قاتل ابيه فيها ولا يتعرض
له ويبقى الامر على ذلك مدة فى ابتداء الاسلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)